البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 19 آذار 2025 العدد 3806 — A L - B I N A A — Wednesday 19 March 2025 Issue No. 3806

الحق ليس مطلباً، بل طلباً تطلبه النفوس القادرة وتحارب في سبيله فتظفر به وتسعد.

سعاده

الرئيسان الروسي والأميركي يضعان إطار الحل الأوكراني والتشاور حول الملفات

نتنياهو بدعم ترامب يستأنف الإبادة في غزة: 350 شهيداً من النساء والأطفال

اليمن يستهدف قاعدة نيفاتيم الجوية... والحوثي: نذهب بالتصعيد إلى أعلى مستوياته

كتب المحرّر السياسيّ

تمكن الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب من صياغة إطار للحل الأوكراني خلال اتصال هاتفي مطول بينهما، حيث تفيد المعلومات التي وزعها الكرملين عن مضمون الاتصال بين الرئيسين أن المبادئ التي يجب تثبيتها لانطلاق مسار التفاوض حول أوكرانيا في السعودية كما تم الاتفاق، قد جرى توضيحها، وأن موسكو تتصرف بعدما نجحت باسترداد كامل إقليم كورسك الروسي الذي كانت القوات الأوكرانية قد نجحت باختراقه بدعم أميركي في الصيف الماضي، تتصرف كمنتصر في الحرب، وأن واشنطن تسلم بهذا الانتصار الروسي وتدعو كييف للتعامل مع الأمور بواقعية، وتقول المعلومات الروسية إن الاتفاق خلال الاتصال تم على التشاور في كل الملفات الدولية إضافة للعلاقات الثنائية وخفض سباق التسلح وتفعيل اتفاقيات خفض التوتر النووي. وعن المنطقة تفيد المعلومات الروسية بالتركيز على دور محوري للسعودية في حلول المنطقة سواء ما يتصل بالقضية الفلسطينية أو ما يمكن للتعاون الإيراني السعودي إنجازه في خفض التوترات الإقليمية، إضافة للتأكيد على حل تفاوضي لتعقيدات الملف النووي الإيراني.

في المنطقة استفاق الناس على حرب إبادة بدأها بنيامين نتنياهو فجراً على قطاع غزة مستأنفاً الحرب التي توقفت قبل شهرين. وقالت التصريحات الأميركية والإسرائيلية إن الحرب تتمة لما بدأه ترامب في حربه على اليمن، وإن الهدف هو استخدام المزيد من القتل والتدمير لفرض شروط جديدة على المقاومة في غزة، إضعاف قدرة اليمن على إسنادها بعدما خرج لبنان والعراق من القدرة على الإسناد وتغيّر الوضع في سورية، وكانت حصيلة اليوم الأول لحربٍ الإبادة قرابة 450 شهيدا منهم 350 امراة وطفلاً، بينما بدأت التظاهرات الحاشدة تخرج في شوارع المدن الغربية طلباً لوقف الإبادة وتضامناً مع الشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة،

التتمة ص 4

السيد الحوثي... سنستأنف التصعيد بأعلى مستوياته

«القومي» يدين مجازر العدو الصهيوني بحق المدنيين في غزة واغتيال قادة مع عائلاتهم

دان الحزب السوري القومي الاجتماعي مجازر العدو الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة، أطفالا ونساءً، ويضعُها في سياق سياسة القتل الوحشيّ والإبادة العنصريّة، التي تستهدف أهلنا في القطاع المحاصر وكل مدن فلسطين المحتلة.

وأشار الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ، في بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية، إلى أنّ هذه الموجة الجديدة من جرائم الإبادة والقتل الوحشيّ، تشكّل نسفاً لاتفاق وقف النار الذي رعته دولٌ غربية وعربية، وانتهاكاً لكلّ القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

وأكد «القومي» أنّ تجدّد العدوان الصهيوني، وبوتيرة عالية، بعد إطباق الحصار على غزة، يجعل من الإدارة الأميركية وحلفائها جميعاً، شركاء في هذا العدوان، والنكوث بالتعهّدات والالتزامات بالاتفاقات التي يكفلها القانون الدولي والإنساني.

ورأى الحزب القومي، أن ما يتهدّد مصير أبناء شعبنا في غزة والضفة وكل فلسطين، نتيجة الطبيعة العنصريّة الصهيونيّة الإجراميّة، والتي تضرب بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق الدوليّة، وتماهي الإدارة الأميركية وحلفائها مع ما يقرّره مجرم الحرب بنيامين نتنياهو وكيانه الغاصب، فإننا ندعو أبناء شعبنا وعالمنا العربي وكلّ أحرار العالم، إلى أوسع حراك يستعيد نبض الساحات تنديداً بجرائم العدو الصهيوني ونصرة لفلسطين وأهلها، وتأييداً لمقاومة الشعوب المحقة ضد الاحتلال والعدوان. وذلك في إطار ممارسة الضغوط على الحكومات الراعية والمتواطئة والمتحالفة مع العدو لوقف المذبحة المرتكبة ضد شعبنا والإنسانية جمعاء.

وحيّا الحزب القومي شهادة الناطق الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي ناجي أبو سيف «أبو حمزة»،

وعدداً من قادة «حماس»، وهم: عصام الدعليس، رئيس متابعة العمل الحكومي، ياسر حرب، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، المستشار أحمد الحتة، وكيل وزارة العدل، اللواء محمود أبو وطفة، وكيل وزارة الداخلية، اللواء بهجت أبو سلطان، مدير عام جهاز الأمن الداخلي مع عائلاتهم، ومئات المدنيّين، ويعتبر أن هذا الاستهداف إنما يؤكد حجم الحقد العنصري لدى الاحتلال الصهيونيّ تجاه أبناء شعبنا.

وأكد الحزب أنّ دماء الشهداء المدنيين والقادة، تزيد المقاومين عزماً وإصراراً وقناعته بمواصلة المقاومة حتى تحقيق الغاية الأعلى بإنجاز تحرير الأرض والأسرى وجثامين الشهداء.

لأوسع حراك يستعيد نبض الساحات تنديداً بجرائم العدو ونصرة لفلسطين

دماء الشهداء تزيد المقاومين عزماً وإصراراً على مواصلة المقاومة

القيادي (أبو حمزة) ناجي أبو سيف شهيداً

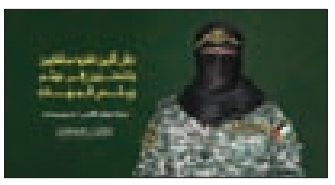

أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي»، أمس، استشهاد الناطق باسم جناحها العسكري أبو حمزة، في عملية اغتيال استهدفته في قطاع غزة.

وكشفت الحركة، في بيان النعي، الاسم الحقيقي لأبي حمزة، وهو القيادي ناجي أبو سيف. وإذ لفتت إلى أنه استشهد في استهداف إسرائيلي طال عائلته وعائلة أخيه، أكدت الحركة أنّ «هذا الاغتيال الغادر والحاقد الذي ارتكبه الكيان الصهيوني النازي المجرم (...) سيزيدنا إصراراً وتصميماً على التمسك بالدفاع عن شعبنا وحقوقه حتى إفشال أهداف العدوان كاملة».

كما أشارت إلى أنّ الاغتيال يأتي «ضمن سلسلة من المجازر الوحشية والدموية التي سفكت خلال الساعات الماضية دماء المئات من الأبرياء والأطفال والنساء، بدعم وتشجيع وتمويل من الإدارة الأميركية، أمام صمت العالم العاجز والجبان».

«حماس» تنعى أربعة من قيادات العمل الحكومي

نعى المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة شهداء من قيادات العمل الحكومي، سقطوا جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وذكر المكتب في بيان أنّ الشهداء هم: رئيس متابعة العمل الحكومي عصام الدعليس، ووكيل وزارة العدل أحمد الحتة، ووكيل وزارة الداخلية محمود أبو وطفة ومدير عام جهاز الأمن الداخلي بهجت أبو سلطان.

وأوضح المكتب أنّ الشهداء ارتقوا «بعد استهدافهم من طائرات الاحتلال الصهيونازي بشكل مباشر هم وعائلاتهم، وقد استشهدوا مع مئات الشهداء من أبناء شعبنا الفلسطيني جراء الجرائم المتواصلة منذ فجر اليوم».

وأكد المكتب أنّ «ارتقاء قيادات العمل الحكومي لن يثنينا عن أداء واجبنا الوطني تجاه شعبنا الفلسطيني، والاستمرار في واجبنا الديني ودورنا الأخلاقي والمهني لخدمتهم ودعم صمودهم وثباتهم في وجه هذا العدوان الهمجي».

ونعت «حماس»، إلى جانب قادة العمل، عضو مكتبها السياسي الشهيد ياسر حرب، وأكدت أنّ «جرائم الاغتيال التي ينفذها الاحتلال ضدَّ قيادات الحركة ورموز العمل الوطني وأبناء شعبنا لن تمكّنه من تحقيق أهدافه».

نقاط على الحروف

ما هي حسابات حربي اليمن وغزة؟

◆ ناصر قنديل

– خلال شهرين من وقف إطلاق النار في غزة كان ثمّة ما يجري في كيان الاحتلال وبينه وبين واشنطن. ففي الكيان رغم الانقسام السياسي الحاد وتراجع شعبية رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو كانت التغييرات القيادية في المؤسسات العسكرية والأمنية على قدم وساق لضمان انضباط كامل برؤية نتنياهو، وبين واشنطن وتل أبيب كانت عملية نقل الأسلحة والذخائر تجري على قدم وساق أيضاً، بصورة كانت توحي أن تحضيراً تلتقي عنده الأحداث الجارية في الكيان وبينه وبين أميركا، عنوانه عمل حربيّ كبير مقبل.

– ليس ثمّة ما يحتاج للتدقيق كي نعلم أن حرب اليمن وحرب غزة تربطهما أجندة واحدة، وأن القضيّة ليست غضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اليمن، ولا أن حماس رفضت مقترحات المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف فقرّر نتنياهو شنّ الحرب وقرأت واشنطن في ذلك عملاً مشروعاً، كما قال البيت الأبيض تعقيباً على العدوان الهمجي على غزة، ويكفي التزامن والترابط بين الحربين كي لا يبقى من مجال للشك في كونهما حرباً تكمل الأخرى، لكن السؤال الكبير هو ما الذي تريد هاتان الحربان فعله، وهما تأتيان بعد حربين شبيهتين لأكثر من سنة، دون النجاح في كسر

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 آذار 2025 / العدد 3806
Sixteenth year / Wednesday 19 March 2025 / Issue No. 3806

واشنطن والرؤية الجديدة لـ «الشرق الأوسط»

■ محمد حسن الساعدي

منذ فوز دونالد ترامب بولاية ثانية لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية والنية أن يعيد لأميركا نفوذها على العالم خصوصاً أنها تتجه نحو هندسة اقتصادها على أساس «الاقتصاد القومي» وحتى بين الدول الحليفة لها، وترحيل الأزمات من الداخل إلى الخارج، والذهاب نحو إعادة العمل بالتعامل المالي مع العالم وفقاً لرسوم جمركية وضرائب جديدة بالإضافة إلى إعلانه بأنه يسعى إلى جعل غزة «ريفييرا» جديدة في «الشرق الأوسط».

واشنطن تسعى إلى أن يكون للعالم أجمع دور في تطوير ترسانتها التسليحية لأنها تعتقد بأنّ هذا التطوير للأسلحة جاء لخدمة الحلفاء، فبالتالي ينبغي عليهم أن يشاركوا في عملية التطوير من خلال تقديم الدعم المالي لها من حلفائها في العالم والذهاب نحو الاقتصاد الانفرادي والاعتماد على المخرجات المالية الداخلية كالضرائب والجمارك من أجل تحقيق توازن مالي داخلي للولايات المتحدة الأميركية والضغط باتجاه ضمّ كندا إليها بالإضافة إلى فرض السيطرة على غرينلاند، والضغط على المكسيك بشأن عمليات الهجرة المنظمة إلى الداخل الأميركي.

الخطاب الإعلامي اعتمد على الوضوح في الدعوة إلى حلّ الصراعات والنزاعات في العالم عبر الدبلوماسية وبدأ ينظّر منذ حملته الانتخابية بضرورة إنهاء الصراع في «الشرق الأوسط» قبل دخوله البيت الأبيض، ولكن في عمق سلوكه وقراراته التي اتخذها حال تولّيه إنهاء إعفاء العراق من استيراد الغاز من إيران الأمر الذي سبّب حرجاً للحكومة العراقية في ضمان توفير الغاز السائل لتشغيل المحطات الكهربائية في العراق، كما أنّ دعوته إلى تهجير الفلسطينيين من غزة وتوزيعهم على مصر والأردن، والذي هو الآخر قرار ينمّ عن رؤية جديدة لـ «الشرق الأوسط» حيث يبدو أنّ فيها بداية عصر جديد له.

أمسى واضحاً من خلال سيطرة ترامب على البيت الأبيض واختياره لنائب لا علاقة له بعمله إذ تمّ اختيار الفريق لكي ينفذ الأوامر فقط خلال فترة ولايته ما يعني أنّ الرئيس الأميركي لا يرغب بفريق يناقشه في قراراته كدورته الأولى التي شابها الكثير من الاعتراضات على السياسات التي كان ينتهجها، بل يريد فريقاً ينفذ الأوامر فقط دون مناقشة أو رفض أو استقالة من هذا أو ذاك ما يعطينا رسائل مهمة بأنّ أميركا ذاهبة نحو هيمنة الحزب الجمهوري قبالة أفول وشيك للحزب الديمقراطي بصورة تدريجية، فبعد سيطرة ترامب على المحكمة العليا التي فيها ستة قضاة تمّ تعيينهم من قبل ترامب وربما نجد تعيينات أخرى بهذا الاتجاه.

الولايات المتحدة الأميركية مقبلة على متغيّرات مهمة خصوصاً بعد هيمنة الحزب الجمهوري على مجلسي النواب والشيوخ والقضاء وإبعاد المنافسين ما يعني أنّ الأوضاع الداخلية ذاهبة نحو عدم الاستقرار إذا ما علمنا أنّ هناك صراعاً قوياً ومحتدماً مع الخصوم اللدودين (الصين وروسيا وكوريا الشمالية...) وهي جبهات متعددة تحتاج إلى سياسة خاصة تتعامل بها واشنطن مع هذه الدول، الأمر الذي يعطينا رؤية بأنّ الولايات المتحدة الأميركية دخلت في الصراع الداخلي ومحاولة إثبات الوجود والسيطرة على العالم وهو بحدّ ذاته يُعدّ سقوطاً في الهاوية لأنه لا يمكن لها أن تحكم العالم لوحدها ولا يمكنها السيطرة على الاقتصاد العالم لوحدها، لذلك فإنّ العالم أجمع يرفض مثل هذه السياسة الانفرادية على حساب الآخرين ناهيك عن الإبادة الجماعية التي تمارسها الولايات المتحدة الأميركية ضدّ الأقليات وتحديداً في «الشرق الأوسط»، والتي باتت تأرقها وتجعلها تحت ضغوط غير مسبوقة.

عون لزوّاره: «الإصلاح يبدأ بإرساءِ قضاء نزيه ومستقل

أكّدَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون، أنَّ «المظلّة الكبيرة التي تحمي البلد هي المصلحة العامّة التي يجب أن تكون فوق كلّ اعتبار وتطغى على المصلحة الشخصيّة» وقال «لدينا أملٌ كبيرٌ بأنّنا قادرون معاً على إصلاح الاعوجاج ومحاربة الفساد والمحاسبة، ولا يمكن لأيّ إصلاح أن ينجحَ إذا لم يكن هناك قضاء مستقل ومحاسَبة».

مواقف عون جاءت خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفداً من نقابة المحامين في طرابلس برئاسة النقيب سامي مرعي الحسن الذي تحدث باسم الوفد، فقال إنّ «اللبنانيين يستبشرون اليوم بشعور يحدوهم بأن الرئاسة لهم جميعاً، والدولة لهم جميعاً، والجيش لهم جميعاً، والأمن لهم جميعاً، ومؤسَّسة القضاء لهم جميعاً. ويريدون أن يستبشروا بدولة تجمعهم تحت راية واحدة، لا دولة تقسّمهم إلى محاور ومحميات طائفيّة ومجاميع المصالح المتضاربة. فلا ضمانة لأحد خارج الدولة ولا قوة لأحد إن هي ضعفت».

وردَ عون، مؤكّداً أنَّ «المحامي هو أبرز ضمانة لكرامة الإنسان وهو أحد حرّاس القانون، لكن المشكلة ليست فقط في القوانين، بل في تطبيقها ومحاسبة من يخالفها»، وقال «عندما لا يوجد قضاء عادل، لا توجد محاسبة، وعندما لا توجد محاسبة، لا تسود حتّى شريعة الغاب، لأن الغاب له شريعة، أمّا هنا، فقد غابت كلّ الشرائع».

وشدّدَ على أنّه «يجبُ تحقيق دولة القانون والعدالة، فلا يمكن لأي إصلاح أن ينجحَ إذا لم يكن هناك قضاء مستقلّ ومحاسبة. واليوم، المشكلة ليست فقط في القوانين الموجودة، بل أن كل طرف يفسّرها على هواه ولمصالحه الشخصيّة. لهذا السبب، استعنا بالوزير السابق رشيد درباس وعدد من كبار القانونيين والمفكرين لإجراء دراسة معمَّقة حول الدستور والقوانين، حتّى لا يتم تفسيرها تبعاً للمصالح الشخصيّة».

ولفت إلى أنَّ «المظلةَ الكبيرة التي تحمي البلد هي المصلحة العامّة التي يجب أن تكون فوق كلّ اعتبار وتطغى على المصلحة الشخصيّة»

ورأى أنّه «مع وجود أشخاص يؤمنون بالعدالة والمحاسبة، لدينا أمل كبير بأننا قادرون معاً على إصلاح الاعوجاج ومحاربة الفساد والمحاسبة، ليس فقط في القضاء، بل في كلّ المجالات».

ثم استقبلَ رئيسُ الجمهوريّة وفداً من نقابة صيادلة لبنان برئاسة النقيب الدكتور جو سلّوم الذي تحدّث باسم الوفد فلفتَ إلى أنَّ «اللبنانيين جميعاً والمرضى خصوصاً، يطالبون اليوم بالتغيير.

عون مجتمعاً إلى مراد في بعبدا أمس

والتغيير الأساسيّ بالنسبة للمواطن يبدأ بإصلاح القطاع الصحيّ، وأساس هذا الإصلاح يتمثل في إنشاء وكالة وطنيّة مستقلة للدواء».

بدوره، رحّبَ عون بالوفد، مؤكّداً أنَّ «حصول الإنسان على الدواء هو أمرٌ أساسيّ، فلا شيء أكثر أهميّة من صحّة الإنسان. وأعلم جيداً كقائد جيش سابق، أهميّة الطبابة بالنسبة لنا، حيث كنّا نؤمن العلاج في الطبابة العسكريّة لحوالى 400 ألف شخص بين عسكريين في الخدمة الفعليّة ومتقاعدين وعائلاتهم».

وشدّدَ على أنَّ «الإصلاحَ يبدأ بإرساء قضاء نزيه ومستقلّ، لأنَّ غياب المحاسبة هو الذي سمحَ لكلّ هذا الفساد أن يستفحل»، معتبراً أنَّ «القضاء هو الأساس، وهو الضامن لوضع هذه الضوابط، وإذا تمكنّا من إصلاح القضاء، يمكننا محاربة الفساد وتقليصه، وإن كان من الصعب القضاء عليه بالكامل».

إلى ذلك، استقبلَ رئيسُ الجمهوريّة النائب حسن مراد الذي أوضحَ أنّه عرضَ «للأوضاع المضطربة على الحدود الجنوبيّة والشماليّة الشرقيّة في ضوء التطوّرات الأخيرة». كما بحثَ مع عون في أوضاع منطقة البقاع وحاجاتها، إضافةً إلى مسائل وطنيّة عامّة.

وعرضَ عون مع رئيس محكمة التمييز العسكريّة القاضي جون القزّي شؤوناً قضائية عامّة. كما نطلع عون من المدعي العام في جبل لبنان القاضي سامي صادر على «واقع النيابة العامّة في جبل لبنان ومواضيع قضائيّة أخرى».

برّي تابعَ المستجدّات جنوباً وشرقاً بوصعب: ما يحصل ليس بريئاً

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع نائب رئيس المجلس النيابيّ إلياس بوصعب الأوضاع العامّة والمستجدات السياسيّة والتطوّرات الميدانيّة على الحدود الشماليّة الشرقيّة مع سورية والحدود الجنوبيّة جرّاء مواصلة «إسرائيل» خرقها لبنود وقف إطلاق النار والقرار 1701 إضافةً إلى شؤون تشريعيّة.

وبعد اللقاء صرّحَ بو صعب «كان اللقاء مع دولة الرئيس بهذا الظرف الذي يمرُّ به لبنان والاعتداءات التي تحصل على الحدود الجنوبيّة والحدود الشرقيّة، طبعاً الوضع أبداً غير مُطمئن، وهذا محطّ متابعة كبيرة من قبل رئيس الجمهوريّة والرئيس برّي ورئيس مجلس الوزراء، لكي نرى كيف يمكن أن نصل إلى مكان نعرفُ من خلاله كيف يمكن أن تنتهي هذه الأمور التي نمرُّ بها والتي تشكل خطراً كبيراً على الاستقرار بلبنان، وكان هناك كلام بهذا الإتّجاه وضرورة متابعة هذا الملفّ لأنَّ ما يحصل ليس بريئاً، ما يحصل يجب أن يعرف خطورته كلّ اللبنانيين وكلّ اللبنانيين يجب أن يدركوا أهميّة الالتفاف على بعضنا بعضاً ونكون يداً واحدة لكيّ نستطيعَ أن نواجه ونحمي وحدة لبنان وسيادته».

وأضاف «تحدّثنا في مواضيع أخرى منها الانتخابات البلديّة وضرورة إجرائها في موعدها. وتحدّثنا تحديداً عن المناطق الحدوديّة وخصوصاً في القرى والمناطق المدمَّرة. وكان هناك حديث عن خطورة الذهاب إلى هذه القرى في ظلّ الاعتداءات الإسرائيليّة اليوميّة التي تستهدفُ المواطنين ومنازلهم وسيّاراتهم، وكان هناك طرح لحلّ، لكن يمكن أن يتطلّبَ تعديلاً للقانون أو بعض القوانين، واتفقنا على درسها والذهاب في هذا الإتّجاه لضرورة تمكين كلّ القرى أن تُجرى فيها الانتخابات البلديّة».

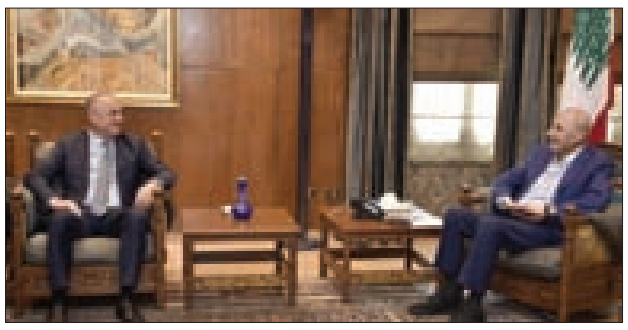

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

وتابع «الموضوع الآخر هو القوانين الإصلاحيّة التي يُمكن أن تأتي من الحكومة أو تلك التي تطالب بها، اتفقنا مع دولة الرئيس برّي على أنّه سوف يدعو إلى جلسة للجان المشتركة في وقت سريع وعلى جدول أعمالها عدد من القوانين المطلوبة وسوف نمشي بها».

وختم بوصعب «أخيراً هناك قانون ذكّرتُ دولة الرئيس به وهو صدر عن المجلس النيابيّ وأرسل للحكومة السابقة وللأسف هي لم تنشره في الجريدة الرسميّة، وهو القانون الذي يعني الأساتذة المتقاعدين، الرئيس برّي طلب مني تذكير رئيس الحكومة بضرورة نشر هذا القانون بالجريدة الرسميّة لكي يأخذ الأساتذة المتقاعدون حقوقهم».

وكانَ الرئيس برّي استقبلَ السفير السابق جورج خوري وجرى البحث في المستجدّات السياسيّة وتطوّرات الأوضاع في لبنان.

خفايا

قالت مصادر روسية إن تبادلاً للآراء حول الشرق الأوسط بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين توصل إلى التفاهم على دور محوري للسعودية في حل سياسيّ للقضية الفلسطينية وعلى دور روسيّ ضامن للملف النووي الإيراني وتأكيد طابعه السلميّ واعتماد الحوار السعوديّ الإيرانيّ إطاراً لحل النزاعات السياسية في المنطقة مثل الأزمة اليمنية.

وقالت المصادر إن ترامب شرح اعتبارات التصعيد الأميركي والإسرائيلي ضد اليمن وغزة، ولكن بوتين قال إن هذا التصعيد لن ينتج حلولاً واستخدم وصف ترامب للحرب الأوكرانية واعتبارها بلا أفق.

كواليس

تناقش جهات فرنسية أمنية مع النظام الحاكم في دمشق تشكيل قوة حدوديّة مع لبنان قوامها 1000 عنصر من عناصر الشرطة السابقة في سورية يتمّ تدريبهم وفق القواعد النظامية التقليدية للجيوش وتقوم فرنسا بتمويلهم ولا يكونون امتداداً للفصائل التي تؤمن بتكفير الشيعة وتبني على ذلك حق الدخول إلى بيوت وأرزاق سكان البلدات اللبنانية على الحدود السورية، ولكونها لا تتقاضى رواتب بل تعتاش من ما تسمّيه الغنائم فلن تتوقف عن عمليات «الغزو». وهذا كان سبب الأحداث الأخيرة عبر محاولة السطو على حظائر الماشية في البلدات اللبنانيّة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 آذار 2025 / العدد 3806
Sixteenth year / Wednesday 19 March 2025 / Issue No. 3806

مواقف منددّة باستئناف حرب الإبادة في غزّة: لفضح الشراكة الأميركيّة الصهيونيّة في المجازر

ندَّدت أحزاب وقوى وطنيّة وقوميّة بشدّة استئناف العدوّ الصهيوني لحرب الإبادة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين العزّل وهم نيام، في وقت يتعرّضُ فيه أهالي غزّة لحصار خانق وتجويعٍ قاسٍ في انتهاك صارخ لكلّ القوانين الدوليّة والمواثيق الإنسانيّة.

وفي هذا السياق، اعتبرَ حزب الله «أنَّ قرارَ حكومة نتنياهو الإرهابيّة بالإنقلاب على وقف إطلاق النار واستئناف إشعال الحرب بشراكة كاملة مع الإدارة الأميركيّة وسط صمت دوليٍّ مخزٍ، يؤكّد أنَّ هذا الكيان المارق ومعه الإدارة الأميركيّة لا يحترمان أيّ تعهدات واتفاقات وأنَّهما وجهان لعملة واحدة متعطّشة للدماء ولا تعرف إلا لغة القتل والتدمير، كما يفضحُ ذلك حقيقة الإدارة الأميركيّة في سعيها المستمرّ إلى زعزعة استقرار المنطقة عبر العدوان على فلسطين ولبنان وسورية واليمن بدعمها المطلق لأداتها العسكريّة الصهيونيّة وسعيها لفرض سياسات ووقائع جديدة بقوّة النار».

وأكّد الحزب «وقوفنا الكامل والثابت إلى جانب المقاومة الفلسطينيّة الباسلة وأهل غزّة الشرفاء»، داعياً الشعوب العربيّة والإسلاميّة وأحرار العالم إلى» فضح الشراكة الأميركيّة الصهيونيّة في حربِ الإبادة ضدّ الشعب الفلسطينيّ»، مُطالباً «ما تبقى من المجتمع الدولي الحرّ، ومن الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظّمات الحقوقيّة والإنسانيّة بالتحرُّك العاجل لوقف هذه الجريمة المتمادية ضدَّ الإنسانيّة ورفع الصوت عالياً للجم التوحُّش الصهيونيّ الأميركيّ».

وأكّدَ أنَّ «العدو الصهيونيّ الذي عجزَ عن كسر إرادة المقاومة طوال خمسة عشر شهراً من الحرب الوحشيّة، لن ينجحَ في تحقيق ما فشل به عبرَ هذا العدوان المتجدّد من شطب القضيّة الفلسطينيّة العادلة أو تهجير شعبها خارج أرضه، وستبقى فلسطين قضيّة الأمّة المركزيّة، وستبقى غزّة عنوان العزّة والصمود، وسيبقى هذا الشعب قدوة لكل شعوب العالم في النضال من أجل الحقّ والمقدّسات».

ودانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الاعتداء الصهيوني الغاشم على قطاع غزة وارتكابه مجزرة وحشية يندى لها جبين الإنسانية، استهدفت المواطنين الأبرياء من نساء وشيوخ وأطفال، ما أدّى الى ارتقاء مئات الشهداء وسقوط مئات الجرحى المدنيين.

وقال الأمين العام قاسم صالح في بيان: كلّ ذلك يحصل بموافقة الولايات المتحدة الأميركية التي تشنّ عدوانها على دول محور المقاومة في إيران واليمن وتزوّد العدو بأحدث وأخطر الأسلحة لممارسة إجرامها بحق الشعب اللبناني الباسل والشعب الفلسطيني الصامد، ضاربين بعرض الحائط الاتفاقات الأخيرة لوقف الأعمال العدائية ضدّ البلدين.

لقد بات واضحاً للعالم أجمع أنّ هذا الكيان المتفلت من كلّ القيم والأخلاق والقوانين لا يمكن الوثوق به ولا إبرام أيّ اتفاق معه.

وتأتي المشاريع التي أطلقتها الولايات المتحدة الأميركية بالتعاون مع الكيان الغاصب والرامية إلى تهجير أبناء غزة، والتي ووجهت برفض فلسطيني وعربي ودولي، دفعت هذا الكيان ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركية لفرض أمر واقع جديد من خلال سياسة الأرض المحروقة والتدمير الممنهج لقطاع غزة .

وسأل صالح: ما الذي ينتظره العالم بعد هذه المجازر؟ ألا يستحق أهلنا في غزة العيش على أرضهم بسلام؟ انّ الدول العربية والإسلامية ودول العالم مدعوّة للوقوف في وجه مخططات الإبادة والتهجير والتدمير التي تستهدف أهلنا في قطاع غزة صوناً لأبسط الحقوق الإنسانية والحقوقية والدولية.

وختم صالح بالترحّم على أرواح الشهداء، وعلى رأسهم الشهداء القادة في حركة المقاومة الإسلامية حماس، قادة العمل الحكومي في قطاع غزة: الشهيد القائد عصام الدعليس رئيس متابعة العمل الحكومي، الشهيد المستشار أحمد الحتة وكيل وزارة العدل، الشهيد اللواء محمود أبو وطفة وكيل وزارة الداخلية، الشهيد اللواء بهجت أبو سلطان المدير العام لجهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة.

كما نزفّ الناطق باسم حركة الجهاد الاسلامي المجاهد «أبو حمزة» المجاهد ناجي أبو سيف وعائلته وعائلة شقيقه غسان أبو سيف .

وتقدّم صالح من قيادتي حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي والى شعبنا الفلسطيني وأسر الشهداء بالتبريكات والتعازي الحارة.

كما حيّا المقاومين الأبطال الصامدين، مؤكداً أنّ مجاهدي فلسطين سيواجهون هذا العدوان الغاشم بشجاعة، ويجهضون جميع المشاريع التي تسعى الى تهجير أهل غزة الذين يتمسكون بأرضهم ويعلنون أنهم على استعداد كامل للصمود والاستشهاد ذوْداً عن هذه الأرض المباركة.

من جهّته، أجرى منسّق «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور، إثر اجتماع الحملة في مقر حركة «فتح» بمخيم مار إلياس، اتصالاً بممثّل حركة «حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، معرباً له عن تنديد كلّ أعضاء الحملة الذين يمثّلون العديد من أحزاب وفصائل وهيئات لبنانيّة وفلسطينيّ، بالعدوان الصهيونيّ المتجدِّد على قطاع غزّة واستشهاد أعداد كبيرة من أبناء القطاع وفي مقدمهم عددٌ من قادة حركة حماس في القطاع».

وإذ أعربَ بشور عن تعازيه واعتزازه بـ«الشهداء القادة والمواطنين»، جدّدَ ثقته بـ«قدرة الشعب الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة على مواجهة كلّ هذه الضغوط العدوانيّة الصهيونيّة الأميركيّة التي يتعرَّضُ لها شعبُنا الفلسطينيّ في القطاع المجاهد والضفّة المنتفضة والقدس الملتهبة بوجه تدنيس مقدّساتها».

ولفتت الحملة إلى أنَّ «عبد الهادي شكر للحملة الأهليّة تضامنها، وأكّدَ أنَّ هذا العدوان هو محاولة من نتنياهو لزيادة الضغوط على حركة حماس والمقاومة في غزّة لفرض شروط العدوان عليها من جهّة، كما أنّه محاولَة من نتنياهو للهروب من الأزمات الداخليّة المتصاعدة، ولا سيَّما إقرار الميزانيّة والتهرُّب من الملاحَقة القضائيّة ومواجهة أزمة عزل رئيس الشاباك وهو قرار يواجه معارضة شديدة داخل الدولة العميقة».

ودعا عبد الهادي «الأمّة كلَّها، بواقعها الرسميّ والشعبيّ وكذلك المجتمع الدوليّ بمؤسَّساته كافّة، إلى تحمُّل المسؤوليّة لوقف هذا العدوان الذي فاقَ كلّ التوقّعات»، مؤكّداً أنَّ «المقاومة التي خرجت بعد 16 شهراً من العدوان الضخم أقوى، ستخرجُ أيضاً من هذا العدوان وقد ازدادت قوّةً وقدرةً على الصمود وأنَّ دِماء شهدائها وجرحاها ستكونُ مدداً جديداً للصمود بوجه العدوّ ومخطّطاته».

واستنكرت «الجماعة الإسلاميّة» في لبنان بـ«أشدّ العبارات، المجزرة البشعة التي ارتكبها العدوّ الإسرائيليّ في قطاع غزّة بحقّ المدنيين، بعد خرقه السافر لاتفاق وقف إطلاق النار»

ورأت أنَّ «هذا العدوان المتكرِّر يُظهرُ بشكل جليّ الاستهتار التام بحياة الأبرياء، ويعكسُ نيّة العدوّ الإسرائيلي الاستمرار في انتهاك القوانين الدوليّة والقيَم الإنسانيّة من دون رادع، ما يستدعي تحرُّكاً عاجلاً من الأمم المتحدة لوقف هذه المجازر التي تُرتكب بشكلٍ ممنهَج ضدَّ الإنسانيّة».

لقاءات دبلوماسيّة اقتصاديّة ماليّة في السرايا سلام: نحضّر لمؤتمرٍ للاستثمار في الخريف

أعلن رئيس الحكومة الدكتور نوّاف سلام عن «العمل على التحضير لعقدِ مؤتمر عام للاستثمار في الخريف المُقبل في بيروت، لإعادة لبنان إلى خارطة الإهتمام العربيّ والدوليّ»، لافتاً إلى «أنَّ العملَ مستمرّ لرفع حظر سفر المواطنين السعوديين إلى لبنان ورفع الحظر عن الصادرات اللبنانيّة إلى السعوديّة».

كلامُ سلام جاء خلال استقباله أمس في السرايا الحكوميّة، وفداً من مجلس الأعمال اللبنانيّ– السعوديّ برئاسة رؤوف أبو زكي وفي حضور وزيرة الإعلام السابقة منال عبد الصمَد.

وأشارَ سلام إلى أنّه «سمعَ كلَّ الحرص من المسؤولين الخليجيين ولا سيَّما من وزير الخارجيّة السعوديّ ورئيس وزراء دولة قطر على دعم لبنان بالاستثمارات والمجالات المختلفة مَع حرصهم الشديد على تطبيق الإصلاحات .»

وشدّدَ على «أنَّ الإصلاحَ القضائيّ هو المدخلُ الأساس في طريق الإصلاح الشامل لحماية المستثمرين واللبنانيين»، مؤكّداً «أولويّة إنجاز الإصلاح الاقتصاديّ والماليّ»، مشيراً إلى العمل «على تسهيل كل الأجراءات الإداريّة لإنشاء الشركات والمؤسَّسات من خلال إطلاق مشروع لمكننة الإدارة عبرَ وزارة شؤون التكنولوجيا».

وأكّدَ أنَّ الحكومة ستقر آلية جديدة للتعيينات غداً الخميس، مشدّداً على «أهميّة اللجنة الوزاريّة التي تم تشكيلها لمواكبة ملفّ الحدود ومكافحة التهريب على المعابر غير الشرعيّة وتعزيز الأمن والاستقرار».

بعد اللقاء قال أبو زكي «كانت لنا فرصة لنحيطَ دولته علماً بأنَّ اتحاد غرف السعوديّة أبلغنا خلال زيارتنا الأخيرة إلى الرياض، بأنّه أخذَ علماً بضرورة تكوين مجلس الأعمال السعوديّ– اللبنانيّ من الجانب السعوديّ، لأنَّ مجلس الأعمال من الجانب اللبنانيّ قائم ولكن بسبب الظروف التي كانت سائدة كان معطّلاً ، فالآن انطلقت العجلة والإخوة في السعوديّة هم طلبوا واقترحوا أن يُعقد اجتماع مجلس الأعمال المشترَك في بيروت في شهر حزيران المُقبل، وأن تكون أول نشاطات هذا المجلس انعقاد ملتقى اقتصاديّ سعوديّ – لبنانيّ في بيروت، كما كان يحصل في السابق».

وتوقّعَ «انفراجاً واسعاً في المرحلة المُقبلة، وأن يشهدَ لبنان صيفاً واعداً بمجيء الإخوة السعوديين والخليجيين عموماً».

وعرض سلام مع السفير القطريّ في لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني العلاقات الثنائيّة وسُبل تعزيزها في مختلف المجالات. كما استقبلَ سلام سفيرَ الصين في لبنان تشيان مينجيان الذي نقلَ لرئيس الحكومة رسالة تهنئة من رئيس مجلس الدولة لجمهوريّة الصين الشعبيّة لي تشيانغ، أكّدَ فيها «حرصَ الصين على تعزيز التعاون بين البلدين في شتّى المجالات.»

وخلالَ اللقاء، أعلنَ تشيانغ «قرار حكومة بلاده رفع حظر سفر الصينيين إلى لبنان، واستمرار دعمها للبنان على مختلف الأصعدة».

كما استقبلَ سلام وفداً من مصرف الإسكان برئاسة رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمصرف أنطوان حبيب الذي قال بعد اللقاء «أطلعنا دولة الرئيس على الإنجازات التي حقّقها مصرف الإسكان لغاية اليوم، ولا سيَّما حصولنا على قرض من «الصندوق العربيّ للإنماء الاقتصاديّ والاجتماعيّ» البالغ 50 مليون دينار كويتيّ، أي ما يعادل 165 مليون دولار أميركيّ، إضافةً إلى المشاريع المستقبليّة التي نعدُّها عبر زياراتنا المتكرِّرة إلى قطر».

وقال «نحنُ ننتظرُ زيارة وفد من صندوق قطر للتنمية ومن وزارة الخارجيّة القطريّة لزيارة مصرف الإسكان للحوار معهم حول شروط إعطاء القروض، بالنسبة لذوي الدخل المحدود والمتوسط والحاجات الخاصّة أو للذين تضرَّرت منازلهم».

والتقى رئيسُ الحكومة المدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء رائد عبد الله وإطلع منه على الأوضاع الأمنيّة في البلاد ، وهنّأه بتعيينه في منصبه الجديد.

كما التقى سلام وفداً من اتحاد رجال الأعمال للدعم والتطوير «جمعية إرادة» برئاسة عبد السميع الشريف في حضور النائب ياسين ياسين.

الخازن: لفتح حوار وطني يفضي إلى حلول تحمي الاستقرار

رأى الوزير السابق وديع الخازن أنَّ «منطقة شرقيّ البقاع اللبناني، المحاذية للحدود مع سورية، تشهدُ تدهوراً متسارعاً بفعل عوامل أمنيّة واقتصاديّة واجتماعيّة، تهدّدُ الاستقرارَ الوطنيّ، وتستوجبُ تحرُّكاً عاجلاً من جميع الجهّات المعنيّة للحفاظ على أمن لبنان وسيادته».

وإذ أعربَ في بيان «عن بالغ القلق إزاء هذه التطوّرات الخطيرة»، أكّدَ «أنَّ الوضعَ في شرقيّ البقاع يتطلّبُ تعاوناً وثيقاً بين الدولة بمؤسَّساتها الأمنيّة والعسكريّة، والجهّات السياسيّة المعنيّة، والدولة السوريّة من أجل فرض سيادة القانون، وتعزيز الحضور الأمنيّ، واتخاذ تدابير رادعة تحدّ من تفاقم ظاهرة التهريب التي تضرُّ بالاقتصاد الوطنيّ وتؤثر سلباً على أمن المواطنين».

ودعا الخازن الحكومةَ اللبنانيّة إلى «اتخاذ إجراءات فوريّة وحازمة بالتنسيق مع الجهّات السوريّة المختصّة، لضبط الحدود ومنع تفاقم هذه الأزمة، مع ضرورة فتح حوار وطنيّ جاد يفضي إلى حلول مستدامة تحمي استقرار لبنان وأمن شعبه».

الأسعد: مخطّط لافتعال إشكالات وصولاً إلى تنفيذ القرار 1680

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد أنَّ «ما يحصل من تطوّرات عسكرية وأمنيّة على الساحة اللبنانيّة، جنوباً وبقاعاً مرتبط مباشرة بقرارٍ سياسيّ تم اتخاذه من الأميركيّ والإسرائيليّ».

وأكّدَ في تصريح «أنَّ ما يحصل بقاعاً وعلى الحدود السوريّة اللبنانيّة، ليسَ موضوع مهرِّبين ولصوص كما يُشاع، بل هو مخطط مدروس لافتعال إشكالات وصولاً إلى تنفيذ القرار 1680 ونشر القوّات المسلّحة اللبنانيّة السوريّة على الحدود بين البلدين وفصل لبنان عن سورية لاستكمال محاصرة لبنان وتطويقه».

وقال «الخطوة الثانية في إطار هذا المخطّط الجهنميّ هو السعيّ لتنفيذ القرار 1559 والغاية من ذلك بالدرجة الاولى هي نزع سلاح المقاومة واعتباره غير شرعيّ، كذلك وضع مسألة السلاح على طاولة مجلس الأمن لاتخاذ قرار بشأنه، وهذا المخطّط يجري التحضير له عبر استخدام ورقة النازحين السوريين في لبنان وافتعال أحداث أمنيّة على أساس طائفيّ ولجرّ بيئة المقاومة إلى الدفاع عن نفسها.»

واعتبرَ أنَّ «كل من هو في موقع السلطة أو كلّ من يعرقل عودة النازحين السوريين إلى ديارهم وإبقائهم في لبنان هو خائن في حقّ وطنه وشعبه وسوف يتحمّل تبعات وتداعيات استمرار بقائهم في لبنان والذي سيكبرُ ككرة النار ويتحوّل إلى فوهة بركان قد تنفجر في أيّة لحظة».

ذبيان: المقاومة ستكون في الميدان

أشادَ رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان بتصدّي الجيش اللبنانيّ وأبناء العشائر في البقاع «لهجوم العصابات المسلّحة من الجانب السوريّ».

ورأى في بيان أنَّ «الاعتداء الذي شنّته العصابات المسلَّحة من الجانب السوريّ والذي تزامنَ مع الهجوم الجويّ الإسرائيليّ على البقاع والجنوب، يؤكّد خطورة المخطط الذي يجري العمل على تنفيذه من قِبل العدوّ الإسرائيليّ والجماعات المسلّحة من الجانب السوريّ، تحت عناوينَ ومسميات مختلفة من أجل العبث بالأمن في لبنان، ومحاولة استدراج المقاومة التي لا تزال تلتزم سياسة ضبط النفس، والوقوف خلف الجيش اللبنانيّ والشعب اللبنانيّ، ولكنّها ستكون حاضرة في الميدان متّى تطلّبَ الأمر وجودها للدفاع عن الأرض والشعب».

وختمَ ذبيان مؤكّداً أنَّ «الاعتداء على لبنان لا يأتي منفصلاً عن العدوان على اليمن وعودة الحرب الصهيونيّة على قطاع غزّة، وهو ما يدحض كل ما سبقَ وأعلنه الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب حول إحلال السلام في المنطقة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 آذار 2025 / العدد 3806
Sixteenth year / Wednesday 19 March 2025 / Issue No. 3806

تتمة ص 1

الرئيسان الروسي والأميركي

وبدأت مؤشرات خجولة في بعض المدن العربية ينتظر أن تتسع وتكبر حتى يوم الجمعة المفترض أن يشهد تحركاً عالمياً عربياً جامعاً لنصرة غزة.

اليمن واصل عملياته في البحر الأحمر، حيث استهدفت القطع البحرية الأميركية، وردا على استئناف حرب الإبادة قامت القوات اليمنية بإطلاق صواريخ فرط صوتية نحو قاعدة نيفاتيم الجوية في النقب، وانطلقت صفارات الإنذار في جنوب فلسطين المحتلة وهرع آلاف المستوطنين إلى الملاجئ، بينما قال قائد حركة أنصار الله، نؤكد أننا سنستأنف التصعيد في أعلى مستوياته وسنعمل كل ما نستطيعه ضد العدو الإسرائيلي.

يعقد مجلس الوزراء، جلسة غداً الخميس، لاعتماد الصيغة النهائيّة لمنهجية التعيينات الإدارية ومناقشة التحول الرقمي في القطاع العام في حين تشير أوساط سياسية إلى أن البحث بدأ في تعيين حاكم لمصرف لبنان وفي التعيينات القضائيّة. وبحسب هذه الأوساط فإن النقاش دائر حول اختيار اسم من اسمين وهما كريم سعيد ووزير المال الأسبق جهاد أزعور.

وأكد رئيس الحكومة نواف سلام العمل على التحضير لعقد مؤتمر عام للاستثمار في الخريف المقبل في بيروت، لإعادة لبنان إلى خريطة الاهتمام العربي والدولي، لافتاً خلال استقباله في السرايا وفداً من مجلس الأعمال اللبناني – السعودي إلى أن العمل مستمرّ لرفع حظر سفر المواطنين السعوديين إلى لبنان ورفع الحظر عن الصادرات اللبنانية إلى السعوديّة.

وعلى هامش إفطار أقامته دار الأيتام الإسلاميّة في بيروت، أكدّ رئيس الحكومة أن «معالجة كلّ أمراض جسمنا العليل تُعَدّ أولوية. لذلك سنعمل بطريقة الخطوط المتوازية، لنستطيع إنجاز أكثر من ملف في أسرع وقت ممكن. فتأمين الانسحاب الإسرائيلي أولويّة، وإطلاق ورشة إعادة الإعمار في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت أولوية، وتأمين الكهرباء أولوية، والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي أولوية، واستقلال القضاء أولوية، وإصلاح الإدارة أولوية، وإنصاف المودعين وهيكلة المصارف وإعادة رسملتها واستجلاب المستثمرين أولوية، والالتزام ببرنامج مساعدات العائلات الفقيرة أولوية». مشيرًا إلى أن «الأولوية المطلقة لإعادة بناء الدولة بإداراتها ومؤسساتها، وبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانيّة بقواها الذاتيّة، كما نصّ عليه اتفاق الطائف»، مشدّداً على أن ذلك «يشعر المواطنين بالأمن والأمان، ويعزّز الاستقرار، ويطمئن بيئة الأعمال، وهي شروط ضروريّة للنهوض بالاقتصاد وتوفير فرص عمل لأبنائنا».

وقال سلام في كلمته: ولّت عهود الفرص الضائعة، وعلينا جميعاً أن نتعاون لإنجاح فرص الإنقاذ المتاحة في هذا العهد الجديد، لنكون على مستوى الثقة التي أولانا إيّاها اللبنانيون في الداخل، والأشقاء والأصدقاء في الخارج، والذين لن يبخلوا علينا بالدعم والمساعدة، إذا عرفنا نحن أن نساعد أنفسنا أولاً وأخيراً».

وتابع سلام: «من أهم مقوّمات الاستقرار الاجتماعي العمل بجدّية لتحقيق الإنماء المتوازن، خاصة في المناطق المحرومة تاريخيًا، من عكار شمالاً إلى الناقورة والقرى المنكوبة جنوبًا، وصولاً إلى بعلبك والهرمل شرقًا. نريد لأبناء هذه المناطق أن يعيشوا في كنف الدولة العادلة والقادرة على تلبية حاجاتهم الإنمائيّة، ويتمتعوا بحياة كريمة في مناطقهم. في الشمال، نستعدّ لتفعيل المنطقة الاقتصادية وتشغيل مطار القليعات الذي يوفر آلاف الوظائف لأبناء المنطقة. وفي الجنوب، سنُعيد إعمار القرى المهدّمة بأسرع مما يتصوره كثيرون من خلال دعم ومساعدات الأشقاء والأصدقاء. وفي البقاع، سنشجّع الزراعات ذات الإنتاجية والمردود المالي العالي لأهلنا في محافظة بعلبك والهرمل، ليعيشوا حياة هانئة بعيدًا عن أجواء القلق والخوف التي عانت منها أجيال وأجيال».

وختم بالقول: «وعدنا في البيان الوزاري باستكمال تطبيق ما لم يُنفَّذ بعد من اتفاق الطائف، ومنه الهيئة الوطنية المولجة البحث في سبل الإلغاء التدريجي للطائفية السياسية التي نصّت عليها المادة 95 من الدستور. وذلك بهدف استئصال آفة الطائفية التي تضرب الحياة الوطنية، وتعطّل طموح الشباب في الوصول إلى دولة القانون والمؤسسات القائمة على العدالة والمساواة بين المواطنين، والتي تعتمد الشهادة العلميّة والكفاءة في الوظائف العامة بدل الهوية المذهبية أو الزبائنية السياسيّة».

في سياق آخر، اجتمعت لجنة الدفاع الوطنيّ والداخلية والبلديات في مجلس النواب بدعوة من رئيس اللجنة النائب جهاد الصمد، في حضور وزيري الداخلية والدفاع والمديرين العامّين للأجهزة الأمنية اللبنانية، إضافة إلى مدير المخابرات في الجيش اللبناني ومدير العمليّات في الجيش اللبناني. وتناول الاجتماع الأوضاع الأمنية المستجدّة، ولا سيّما في الشمال والبقاع. وتمّ الاتفاق على «إصدار توصية للحكومة تقضي بإيفاد وفد رسميّ لبنانيّ إلى سورية للقاءات فورية، على أن يتكوّن هذا الوفد من وزيري الداخلية والدفاع وعضويّة قادة الأجهزة الأمنية اللبنانية، بهدف تشكيل لجان ارتباط وتنسيق مباشرة في النقاط الحسّاسة الحدودية، لا سيما في عكار والهرمل وعرسال والمصنع، بما يسمح باستدراك أي حوادث قبل وقوعها وتفاعلها». كما أكّد النوّاب الحاضرون ضرورة التزام تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته، وألّا يُطبَّق من جهة واحدة، وإلزام الدول الراعية لهذا القرار ولاتفاق وقف النار، «إسرائيل»، بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق بنود هذا الاتفاق».

وتمّ البحث في «ملفات عدة مثل النقص في عديد قوى الأمن الداخلي وما يؤدي إليه من بطء في سوق الموقوفين إلى القضاء، إضافة إلى نقص الآليات والمحروقات. وقد وعد وزير الداخليّة بخطة وتحرّك جديّ، بدءًا من إجراء المناقلات والتشكيلات الجديدة في الأجهزة الأمنية».

إلى ذلك توقف القصف والاشتباكات على جانبي الحدود بين لبنان وسورية، بعد وصول وزارتي الدفاع اللبنانية والسورية إلى اتفاق وقف إطلاق نار، بعد اتصال وزير الدفاع اللبناني ميشال منسّى بنظيره السوري مرهف أبو قصرة، بحثا خلاله «التطورات على الحدود اللبنانية – السورية». وشارك الجيش اللبناني، بعد تعليمات من قيادة الجيش، في الردّ على مصادر النيران من الجانب السوري، ما أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية عن قيام الوزير يوسف رجي ببحث التطورات على الحدود مع نظيره السوري أسعد الشيباني في بروكسل، حيث اتفق الجانبان على متابعة الاتصالات «بما يضمن سيادة الدولتين، ويحول دون تدهور الأوضاع. وكان سقط من الجانب السوري 11 قتيلاً، فيما سقط في الجانب اللبناني، 7 قتلى مدنيين وجرح عشرات آخرين، حسب وزارة الصحة اللبنانية.

وأمس، استمعت قاضي التحقيق في الشمال سمرندا نصار الى الوزير وليد فياض بصفة شاهد، لساعتين تقريباً. وقد تمّ خلال هذا الوقت استعراض المراحل التاريخية لمشروع سد المسيلحة والاستفسار عن نقاط أساسيّة تتعلق بالشركات المنفذة والاستشارية، هذا وتمّ الادعاء أمس، على الشركتين الإيطالية «مالتورو Maltauro» والفرنسية «Coyne et bellier»». وحدد موعد الجلسة المقبلة في 8 نيسان المقبل، حيث ستشهد بدء التحقيق مع المدعى عليهم، وبعدها يستكمل الاستماع للوزراء المتعاقبين على الوزارة بصفة شهود في هذه القضية.

من جهة أخرى، دان حزب الله استئناف العدو الإسرائيلي حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأشار إلى أنّ «قرار حكومة نتنياهو الإرهابية بالانقلاب على وقف إطلاق النار واستئناف إشعال الحرب بشراكة كاملة مع الإدارة الأميركية وسط صمت دولي مخزٍ، يؤكد أنّ هذا الكيان المارق ومعه الإدارة الأميركية لا يحترمّان أي تعهّدات واتفاقات، وأنهما وجهان لعملة واحدة متعطشة للدماء لا تعرف إلا لغة القتل والتدمير. كما يفضح ذلك حقيقة الإدارة الأميركية في سعيها المستمر إلى زعزعة استقرار المنطقة عبر العدوان على فلسطين ولبنان وسورية واليمن، بدعمها المطلق لأداتها العسكرية الصهيونية، وسعيها لفرض سياسات ووقائع جديدة بقوة النار». وطالب ما تبقى من المجتمع الدولي الحر، ومن الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية والإنسانية بالتحرّك العاجل لوقف هذه الجريمة المتمادية ضد الإنسانية، ورفع الصوت عاليًا للجم التوحّش الصهيوني الأميركي.

تتمة ص 1

ما هي حسابات

معادلة اليمن في البحر الأحمر ومعادلة المقاومة في غزة؟

– ما جرى نهاية المرحلة الأولى كان واضحاً، أنه يجري بتنسيق أميركي إسرائيلي لعدم البدء بالمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، حيث المضي بالاتفاق تسليم بالانسحاب من قطاع غزة وإنهاء الحرب، وبالتالي فتح مسار تفكك حكومة نتنياهو. واللجوء إلى سلاح التجويع عبر وقف المساعدات الإنسانية كان بداية الخطة الجديدة، وذهاب اليمن إلى عودة الحصار البحري كان بداية الرد، وتولي الأميركي التحرّك فوراً ضد اليمن كانت مهمته فتح الطريق أمام الإسرائيلي للتحرّك ضد غزة، لأن اليمن صار هو قوة الإسناد التي تُربك داخل الكيان وتؤثر على أمنه وجبهته الداخليّة، ووظيفة الضربات الأميركيّة القاسية إضعاف قدرة اليمن على الإسناد باستهداف عمق الكيان من جهة ووضع القوى اليمنيّة في موقع الدفاع، فماذا في أجندة الحرب؟

– يعلم الأميركيّون والإسرائيليون أن أيّ حرب على اليمن وغزة محكومة بثلاث استحالات، استحالة أولى اسمها أن الشعب لن يستسلم، فأهل غزة لن يرفعوا الراية البيضاء ولن يقبلوا التهجير، وأهل اليمن لن يرفعوا الراية البيضاء ولن يتخلوا عن إسناد غزة، والاستحالة الثانية هي استحالة القضاء على المقاومة ومقدراتها، حيث قالت حرب السنة وربع على غزة واليمن أن المقاومة في البلدين تمتلك قدرة التمويه والإخفاء والتحصين والمناورة ما يتيح لها النجاة بما يكفي لمواصلة القتال، والاستحالة الثالثة هي استحالة كسر الإرادة، مهما قتل من القادة وتمّ التسبّب به من الخسائر فإن إرادة صناع القرار في البلدين لن تكسر ولن يتم التراجع عن سقوف التفاوض المعلومة. فهل بنى الأميركيون والإسرائيليون أهدافاً جديدة يسعون إلى تحقيقها؟

– امتلأت الصحف الإسرائيلية والأميركية في مطلع شهر تشرين الثاني 2023 بالكثير من المقالات والتحليلات التي تنقل عن خبراء أميركيين وإسرائيليين، والتي تتحدث عن تكرار التعاون الأميركي الإسرائيلي الذي شهدته الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 1982، وانتهت بإخراج مقاتلي وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وثمّة مَن يعتقد الآن أن هذا الهدف الذي كان مستحيلاً عامي 2023 و2024 أصبح ممكناً عام 2025 لعدة أسباب، الأول استشهاد القادة الرموز في حركة حماس، بعد اغتيال إسماعيل هنية ويحيى السنوار ومحمد ضيف، والثاني اغتيال السيد حسن نصرالله، والثالث إخراج لبنان والعراق من جبهات الإسناد، والرابع سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد وانتقال سورية إلى موقع جديد مختلف جذرياً عن محور المقاومة رغم العلاقة الثقافيّة بين حركة حماس والنظام الجديد، والخامس وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وبالتالي فإن جولة حرب قاسية لعدة أسابيع، يكون اليمن فيها تحت ضغط شديد ويكون القتل في غزة مفتوحاً بكل همجية ووحشية، يمكن أن تنتج مناخات تفاوضية تسمح بوضع تعديل إضافي على بنود اتفاق غزة، ولو بقي إنهاء الحرب وانسحاب الاحتلال ضمن بنود الاتفاق، مقابل إضافة البند الجديد وهو خروج البنية العسكرية والقيادية لقوى المقاومة وفصائلها من غزة.

– الفارق الجوهريّ بين عام 1982 وعام 2025 هو أن المقاومة الفلسطينية في غزة تقاتل فوق أرضها وليست في بلد آخر هو لبنان عام 1982، وهو ما لم يتمّ إدخاله على برامج الذكاء الصناعي التي نصحت باستنساخ النموذج.

التعليق السياسي

واشنطن تعامل موسكو كقوة عظمى أم إقليمية؟

كان من المهم مع الإعلان عن انتهاء الاتصال الهاتفي المطول بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الوقوف على تفاصيل القضايا التي تم بحثها، أكثر من الغرق بتفاصيل ما تم الاتفاق عليه حول الحرب في أوكرانيا.

من المعلوم أن كل التحول الإيجابي في العلاقة الأميركية الروسية الذي مهد لهذا الاتصال يقوم على تسليم أميركي بالفشل في إخضاع روسيا عبر الحرب والعقوبات والعزل السياسي والاقتصادي، وبالتالي فإن التراجع الأميركي أمام روسيا في قضايا الحرب هو من بديهيات ما سوف يحدث، سواء لجهة موقع أوكرانيا المستقبلي أمنياً، أو لجهة الحدود الجغرافية الجديدة الروسية الأوكرانية.

التسليم الأميركي لروسيا بكفة راجحة في الحرب لا يكفي لقراءة الاتجاهات الكبرى للعلاقات الدولية، لأن هذا التسليم إذا شكل محوراً وحيداً للمحادثات فهو إشارة إلى أن روسيا ارتضت الاعتراف بها كدولة إقليمية فاعلة ولم تحصل على ما سعت إليه دائماً وهو موقع الشريك الكامل في السياسة الدولية كقوة عالمية عظمى.

في التفاصيل التي نشرت لاحقاً، إشارات واضحة إلى أن المحادثات تناولت شؤوناً عالمية عديدة، منها السلاح النووي وسباق التسلح، منها ملف إيران النووي ومنها حرب اليمن وحرب غزة، ورغم عدم ظهور تفاهمات حول هذه الملفات فإن مجرد اعتبارها مواضيع اهتمام مشترك، وتبادل الآراء حولها بين الرئيس الأميركي والرئيس الروسي، يسقط فرضية يتداولها البعض عن مسعى أميركي لرشوة روسيا بمكاسب في الحرب الأوكرانية مقابل ضمان الصمت الروسي على التفرد الأميركي في الساحات الأخرى، وأهمها ساحة الشرق الأوسط.

التسريبات الروسية حول تفاهم على اعتبار السعودية محور الحل الواقعي للقضية الفلسطينية، والاتفاق السعودي الإيراني محور الحل الواقعي لملفات المنطقة الأخرى، والتأكيد على ضرورة حل الخلافات حول الملف النووي الإيراني عبر الحوار، يدعو لمراقبة تحرك الدبلوماسية الروسية في المنطقة واتجاهاتها.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 آذار 2025 / العدد 3806
Sixteenth year / Wednesday 19 March 2025 / Issue No. 3806

أميركا وليّة أمر الكيان... وتتنفّس صهيونياً

■ د. جمال زهران*

أثبتت الأحداث والوقائع، أنّ صاحب القرار الفعليّ في حاضر الكيان الصهيوني ومستقبله، وفي التحكم في تصرفات عصابة الحكم في هذا الكيان، هو أميركا! فالقرار النهائي في يد الولايات المتحدة، ولا تغرّنك تصرفات أي فرد من أفراد هذه العصابة ورئيسها وهو النتن/ياهو، أن يملك قراراً، بل يتصرّفون كما لو أنهم في عرض «أراجوز»، حيث يحرّك كل الشخصيات طرف واحد، لا يظهر علانيّة، وربما يظهر في الوقت المناسب! هكذا هي أميركا التي ورثت هذا الكيان الصهيوني، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ومكثت فترة في ترنح وتردّد ودوار، لأنها لم تكن قد سيطرت بعد على النظام العالمي، بعد أن ورثت الاستعمار الأوروبي، ومعاهدات سايكس بيكو، ووعد بلفور (أعطى مَن لا يملك لمَن لا يستحق)، بأن تكون أرض فلسطين، هي أرض الميعاد، وقد تبدأ بجزء منها، ثم تتمدّد حتى تحقيق حلم الدولة الصهيونيّة من النيل (مصر)، إلى الفرات (العراق)، وما بينهما في سورية ولبنان والأردن والسعوديّة. فأميركا لم تكن بعد قد استوعبت الوظيفة الاستعمارية للكيان الصهيوني، لدرجة أن في عام 1956م، عندما شارك الكيان الصهيونيّ مع انجلترا وفرنسا في العدوان على مصر، بعد تأميم الزعيم جمال عبد الناصر لقناة السويس، بادرت أميركا مع الاتحاد السوفياتي، في توجيه الإنذارين الشهيرين ضدّ الدول الثلاث المعتدية بالانسحاب ووقف العدوان! كما أن ما يؤكد عدم تمكن أميركا من استيعاب الوظيفة الاستعمارية لهذا الكيان الصهيوني، كما خطط الاستعمار التقليديّ القديم، لها، هو أنّ جون كيندي، رئيس أميركا، أعلن تعاطفه مع القضية الفلسطينية، وأظهر عدم العداء لمصر/ عبد الناصر، فأدّى ذلك إلى اغتياله، وقيّدت ضدّ مجهول. إلا أنّ القاتل هو الصهيونية العالمية بدعم من الاستعمار القديم الذي سقط بعدوانه الثلاثيّ على مصر، وذلك لتخويف مَن يحلّ محلّ كيندي، من الانحياز للقضية الفلسطينية، واعتبار عبد الناصر ومصر، عدواً للاستعمار، يجب التخلص منه.

إذن... نحن أمام حقيقتين هما: الأولى، أنّ أميركا ورثت الاستعمار الأوروبي، بل وشاركت مرة في انتصاره إبان الحرب العالمية الثانية، ثم أجهزت عليه في عدوانه من خلال انجلترا وفرنسا، بمشاركة ذيلهما الكيان الصهيوني - آنذاك - على مصر، فكان أن تعاونت (موسكو وواشنطن)، في إنهاء الوجود الاستعماري الأوروبي، لتحلّ أميركا، محله، وتبدأ في السيطرة على العالم، كوريثة لهذا الاستعمار، ومن ثم تبدأ في طرح نفسها كمركز قوة عالمي. وقد بدأت فكرة التآقلم والتموضع في شكل الكتلة الغربية في مواجهة الكتلة الشرقية، بأداتهما العسكرية (الأحلاف - وارسو والناتو)، وأداتهما الاقتصادية (منظمة الكوميكون والسوق الأوروبيّة المشتركة الذي تطور إلى الجماعة الأوروبية ثم الاتحاد الأوروبي). وقد طرحت أميركا نفسها كرمز للحريّة والديموقراطية وحقوق الإنسان، ومبادئ ويلسون الشهيرة، إلا أنّ ذلك كان المقدمة لمداعبة خيال دول العالم الثالث، بل العالم كله، باعتبارها جنة الله في الأرض، وحامية الحريات من كلّ لون ودرجة، ومكثت عدة سنوات على هذا النحو! إلى أن تمّ الكشف عن وجهها الاستعماري البغيض الذي لم يتغيّر عبر الأزمنة! الثانية، كانت الرسالة من اغتيال جون كيندي، هي تتويج سيطرة الصهيونية العالمية على الدولة الأميركية العميقة، وأصبحت تديرها لحسابها، وخلعت عنها الرومانسية في الادّعاء بالحريات الـ (14)، وغيرها، بل تضمّنت رسالة تهديد صريحة لكل مَن يخرج من رؤساء أميركا عن التخلّي عن دعم الكيان الصهيوني، وبدء توظيفه لخدمة المشروع الصهيوني العالمي، والاستعمار الأميركي لبسط نفوذه على المنطقة العربية وإقليم الشرق الأوسط، خاصة بعد تفجّر آبار البترول الذي سُمي آنذاك بالذهب الأسود. وبالمتابعة والتحليل، لم يظهر رئيس أميركي واحد بعد كيندي قد تعاطف مع القضية الفلسطينية وشعبها ومقدّساتها، بل إنّ كلّ رئيس بذل جهداً في تقريب المسافات بين الكيان الصهيوني والدول العربية، كان بهدف تحقيق استقرار هذا الكيان، والسيطرة على دول عربية بعينها مثل مصر والأردن، وخلق سلطة فلسطينية عميلة مثل حكومة سايجون، في فيتنام، وقضى عليها في النهاية. أيّ أنه في النهاية، أنّ كلّ ما تمّ من اتفاقات سلام، هي اتفاقات إذعان واستسلام، وربما تكون هدنة مؤقتة مع الكيان ومع الأميركيّين، وليست اتفاقات سلام حقيقيّة. والدليل في ذلك، أنّه لم يتحقق أيّ سلام في المنطقة على الإطلاق، بل شهدنا جولات في لبنان، وفي العراق، ثم ليبيا والسودان، واليمن، وأخيراً في سورية، بإسقاط نظام بشار الأسد المقاوم والرافض للتطبيع مع الكيان الصهيونيّ أو الانصياع لأميركا. وخلال ما يقرب من خمسين عاماً على زيارة السادات للقدس واتفاقيتي كامب ديفيد، والمعاهدة المصرية مع الكيان الصهيوني، وما يزيد عن خمسين عاماً على حرب اكتوبر 1973م، لم تهدأ المنطقة، ولم تستقر، ولذلك تفجّرت المقاومة الفلسطينية، وقامت الثورة الإيرانيّة، وتكوّنت جبهات المقاومة في المنطقة، بهدف تحرير فلسطين وبيت المقدس (القدس). بل إنّ أميركا وعبر رؤسائها من 1962م وحتى الآن، وعلى مدار ما يزيد عن (60) عاماً، قاموا بدعم الكيان الصهيوني، وجعله في درجة تفوّق عالية، تتجاوز قدرات الدول العربية وخاصة البارزة منها، وهي (مصر - العراق - سورية) على وجه الخصوص. بل إنّ الأميركيين مكّنوا الصهاينة من التفوق النوعي الشامل على كل دول الإقليم، وإمعاناً في إذلال المنطقة، تمّ توريط صدام في غزو الكويت في أغسطس 1990م، حتى تمّ طرده من الإقليم، وقبلها الحرب مع إيران لمدة (8) سنوات (1980 - 1988م)، لإنهاك قدرات الطرفين (العراقي - الإيراني)، ثم الحرب على العراق وإسقاط نظام صدام عام 2003م، والقضاء على جيشه، واحتلال العراق ونهب ثرواته البترولية وغيرها، وكلّ ذلك في خدمة المشروع الصهيوني واستمراره متفوقاً بأقل الخسائر، عن طريق تدمير الجيوش الكبرى في المنطقة (تأميم مصر عبر اتفاقيتي كامب ديفيد وتقييد قرارها وإرادتها)، ثم تدمير الجيش العراقي الذي لم تقم له قائمة حتى الآن، ثم أخيراً إسقاط الأسد وتدمير الجيش السوري بالكامل! فما الذي تبقى ليدخل المواجهة مع الكيان الصهيوني إذن؟!

لذلك فإنّ أميركا، هي الضامن الأساسيّ لاستمرار الكيان الصهيوني، وولية أمره من جانب، فضلاً عن أن أميركا ذاتها تتنفس صهيونياً، بتحالف الدولة العميقة في أميركا التي تضمن عدم خروج أيّ رئيس عن إرادتها وهيمنتها، بل حتى الكونغرس بمجلسيه، وإن تظاهر أعضاؤهما، بالحرية والديموقراطية، فهم خاضعون جميعاً لمشيئة هذه الدولة العميقة، وممولّون من الصهيونية العالمية، ويدارون جميعاً من خلال منظمة (الإيباك) اليهودية الصهيونية في أميركا، باعتبارها أكبر لوبي ضاغط في أميركا لتنظيم العملية السياسية وإدارتها والتحكم فيها، بحيث يظل هذا التحالف قوياً، وعضوياً، بين أميركا والكيان الصهيوني، وكأنه أبديّ. حتى أنّ الكتابات التي تصف هذه العلاقة في مواجهة الأصوات الرافضة لاستمرار دعم هذا الكيان من أموال دافعي الضرائب، تشيع دائماً أنّ الكيان الصهيوني، يمثل الولاية رقم (51) ضمن الولايات الأميركية!

وبالتالي، فإنّ الهدف الأساسي من هذا الدعم المطلق من أميركا للكيان الصهيوني هو، إعاقة تنفيذ أي مشروع وحدوي عربي، وإعاقة التقدّم والنهضة للشعب العربيّ، وهذا ما يفسّر لنا، إصرارهم على إجهاض تجربة ناصر التنموية، وتجربة صدام، وتجربة الأسد، والقذافي، وبومدين إلخ... وإخضاع بلداننا العربية لسياسات الرأسمالية، بتعليمات الصندوق والبنك الدوليين، باعتبارهما أداتي الإصلاح، وهي مشروعات تخريبيّة، في خدمة أميركا ونفوذها، وربيبتها ممثلة في الكيان الصهيوني.

وفي هذا السياق، فإن مسارعة الرئيس الأميركي ورؤساء أوروبا، لدعم الكيان الصهيوني وإنقاذه، بعد الهزيمة المرة في طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023م، ومحاولة قلب الانتصار الفلسطيني، إلى انتصار وهميّ للكيان، بكلّ ما يملكون من أدوات القوة، تؤكد إصرار الاستعمار الأميركي، والأوروبي، على استمرار الكيان وحمايته، واستمرار وظيفته. لذلك كان التعامل مع الطوفان، بانتقام، وليس بمجرد حرب عادية. وهنا فالعناق الأميركي الصهيوني في الاغتيالات التي حدثت مباشرة (القائد إسماعيل هنية)، و(السيد حسن نصر الله)، و(السيد هاشم صفي الدين)، و(القائد يحيى السنوار الذي استشهد في المعركة داخل غزة)، أو قيادات الصف الثاني، ما هو إلا مظهر انهزامي إفلاسي انتقامي، وحتماً سيبوء بالفشل. أو بشكل غير مباشر، مثل استخدام البيجر، واللاسلكي، الذي راح ضحيتهما استشهاد وإصابة ما يزيد عن (4000) شخص، ما هو إلا مظهر انتقامي إجرامي، وسط دعم أميركي مباشر.

وقد تسابق الجميع في أميركا وأوروبا على التفاخر بصهيونيّتهم، وليس بيهوديّتهم فحسب، وجميعهم رسبوا في الانتخابات في أميركا وكندا، وبريطانيا، وفرنسا وأخيراً ألمانيا، وخرج من المشهد مَن تصدّره بعد طوفان الأقصى، ليأتي زمن ترامب لمدة أربع سنوات من الآن وحتى عام 2029م، وسط تحولات كبيرة بلا حدود مؤكدة.

أخلص إلى القول بأنّ أميركا هي التي تدير المشهد، وتدير الكيان، وعصابة الحكم برئاسة النتن/ياهو، وأيضاً المعارضة الوهميّة، ما هم إلا موظفين لدى الرئيس الأميركي الذي تديره الدولة العميقة المتحالفة مع الصهيونية العالمية. إن النتن/ياهو، الذي يبدو على المسرح وكأنه زعيم، وغضنفر، ما هو إلا سكرتير ومعه أعضاء عصابته، في مكتب ملحق بالبيت الأبيض، كأدوات. ويكفي القول للتأكيد على ذلك، أن قرار وقف النار على الجبهة اللبنانية، أصدره (بايدن)، وقرار وقف النار في غزة أصدره (بايدن وترامب معاً)، وقرار تدمير سورية كان قراراً أميركياً والمنفذ صهيوني تركي، وقرارات الاغتيالات أميركية. فهل فهمنا، من نحارب، حتى نعيد رسم استراتيجيتنا العربية، فلم يعد هناك من خيار سوى المقاومة، والمقاومة العسكرية بالأساس، لتحرير فلسطين، والقدس، كاملة من النهر إلى البحر، وعاشت المقاومة، فهي الأمل الذي نتمسك به.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

لبنان بين آمال بناء الدولة ومخاطر التدخلات الخارجية

■ باسم جوني

يستمرّ العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار تحت الرعاية الأميركية. وقد تمّ توثيق أكثر من ألفي خرق «إسرائيلي» منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار، حيث تضمّنت الخروقات تفجير منازل، قصفاً جوياً ومدفعياً، وتوغلاً لجيش الاحتلال داخل الأراضي اللبنانية. بالإضافة إلى ذلك، عمدت «إسرائيل» إلى البقاء في أكثر من 7 نقاط رغم زعمها البقاء في 5 فقط، مما يتيح لها التوغل بشكلٍ متواصلٍ داخل القرى اللبنانية. وقد سجل صباح الأحد الفائت توغلاً إسرائيلياً داخل بلدة العديسة جنوب لبنان، ضمن سياق الاعتداءات اليومية على الأراضي اللبنانية، لتصبح أكثر من 20 نقطة لبنانية تحت الاحتلال «الإسرائيلي» بعدما كانت 13 نقطة قبل اندلاع الحرب الأخيرة على لبنان.

وفي النظر إلى الواقع الداخلي اللبناني، يظهر للمتابع وجود شرخ واضح بين الدولة اللبنانية والظروف التي يمرّ بها المجتمع اللبناني بشكل عام، وأهالي الجنوب بشكل خاص. لعلّ أبرز ما يعكس هذا الشرخ هو إقرار حكومة نواف سلام لموازنة عام 2025 التي أعدّتها الحكومة السابقة برئاسة نجيب ميقاتي، والتي تفتقر في رؤيتها الاقتصادية إلى الأخذ بعين الاعتبار مستجدات توسع الحرب «الإسرائيلية» على لبنان.

تطبيق القرار 1701

بعد حرب تموز عام 2006، نص القرار الدولي على انتشار 15 ألف عسكري من الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني، وهو ما لم يكن للجيش قدرة عليه، حيث انتشر حينها حوالي 4000 إلى 5000 جندي. ومع العودة إلى تطبيق القرار في أكتوبر 2024، وصل عدد عناصر الجيش اللبناني إلى حوالي 6 آلاف عسكري، مع ارتفاع هذا العدد في ظل زيادة أعداد المتطوعين. وفي إطار التزام لبنان في تطبيق القرار 1701، تسلّم الجيش اللبناني العديد من النقاط العسكرية ومخازن الأسلحة التابعة لحزب الله. أما في الشق السياسي، فأعلن رئيس الجمهورية جوزاف عون، مراراً عن التزام الدولة اللبنانية في متابعة ملف الأراضي اللبنانية المحتلة، ومحاولة تحريرها ديبلوماسياً، عبر تقديم الشكاوى إلى مجلس الأمن، والضغط على «إسرائيل» من خلال لجنة مراقبة تنفيذ وقف الأعمال العدائية، دون اللجوء إلى الطرق العسكرية، لتجنب الدخول في حرب مع «إسرائيل». وكان أوّل إنجازات الحلّ الديبلوماسي هو تحرير 5 أسرى لبنانيين، اعتقلتهم «إسرائيل» في الفترة السابقة، مع استمرار المفاوضات غير المباشرة بين لبنان و«إسرائيل»، عبر الولايات المتحدة، لتحرير ما تبقى من الأسرى اللبنانيين الموجودين داخل أراضي فلسطين المحتلة.

سيادة الدولة اللبنانية برضى أميركي

نجحت المشاورات بين رئيس الجمهورية جوزاف عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نواف سلام، في الوصول إلى الاتفاق على أسماء قائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية. حيث تمّ تعيين العميد الركن رودولف هيكل قائداً للجيش اللبناني، والعميد حسن شقير مديراً عاماً للأمن العام، والعميد إدغار لاوندس مديراً عاماً لجهاز أمن الدولة، كما تمّ تعيين العميد رائد عبد الله مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. وإنْ دلّت هذه التعيينات على شيء، فإنها تشير إلى الاستمرار بنفس النهج المتبع سابقاً، من خلال التعيين بحسب المحاصصة الطائفية التقليدية، على خط بعبدا - عين التينة، مع موافقة السرايا الحكومي عليها. وبالطبع كسابقتها، مع رضى أميركي كامل، حيث قد وضعت واشنطن سابقاً «فيتو» على العديد من الأسماء التي كانت مطروحة لتولي قيادة الجيش خلفاً للرئيس جوزاف عون، فضلاً عن إعلانها في الرابع من آذار عن رفع التجميد عن 95 مليون دولار من المساعدات للجيش اللبناني.

كما أوردت «رويترز»، وعن مشاورات تجريها الولايات المتحدة مع الحكومة اللبنانية، لاختيار حاكم مصرف لبنان الجديد في سياسة أميركية متشددة وواضحة، لمحاولة تقليص نفوذ حزب الله، مقارنةً بالمرحلة التي سبقت فتح جبهة الإسناد في الثامن من أكتوبر 2023.

مستقبل لبنان بين الواقع المحلّي والإقليمي

إنّ شكل التغيير الحاصل وطبيعة ظرفه، تُظهر أنّ الأولوية لا تكمن في تحسين الحياة المعيشية أو القيام بالإصلاحات الجذرية، بل الهدف هو تقويض فريق الممانعة، مع وضع معادلة واضحة على الطاولة تتمثل بإعادة الإعمار مقابل سحب السلاح. وأنّ الإصلاحات لا تكمن في محاسبة الفاسدين من مختلف الفرق السياسية التي شاركت في تعميق الأزمة الاقتصادية منذ عام 2019، بل تتعدّى ذلك لتركز على تقليص، أو ربما محاولة إنهاء دور حزب الله في لبنان وتأثيره على الواقع الإقليمي. فمنذ إعلان وقف إطلاق النار، بدأت تظهر معالم الشكل الجديد الذي يُرسم للمنطقة، حيث يُعدّ لبنان من أول المتأثرين بذلك. فإنّ انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية، بموافقة أميركية، وما تضمّنه الخطاب الرئاسي، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة نواف سلام بدعم سياسي خليجي. وما شهدناه من توزيع للحقائب الوزارية، وافتقار البيان الوزاري إلى خارطة إنقاذ عملية ورؤية اقتصادية واضحة. وصولاً إلى ملف التعيينات الأمنية والعسكرية، الذي سيؤدّي دوراً بالغ الأهمية في تطبيق القرار 1701 على الحدود اللبنانية، بالإضافة إلى العمل على إنهاء الفراغ في حاكمية مصرف لبنان. وما يحمله المشهد الحالي من استمرار للعربدة «الإسرائيلية» في لبنان، وبناء الجيش «الإسرائيلي» لمراكز عسكرية في النقاط الواقعة تحت احتلاله، مع تقدّمه في سورية، والأحداث الأخيرة في الساحل السوري التي قد تؤثر على لبنان إذا استمرّت، نظراً إلى الواقع اللبناني الغني بالصراعات الطائفية. يجعلنا أمام احتمالات عديدة: إما العودة إلى النقطة الصفر مع استئناف الحرب في ظلّ استمرار الاعتداءات «الإسرائيلية» وما قد تحمله المفاوضات الأميركية - الإيرانية، وهذا ما لا يريده ترامب حتى الآن، أو صراع داخلي لبناني تتسبّب فيه عوامل مختلفة بدءاً من أحداث الساحل السوري وصولاً إلى ما قد تفرضه الدولة اللبنانية بدعم أميركي لمحاصرة حزب الله في الداخل اللبناني. أو ربما يتبنّى الحزب رؤية جديدة قد تبعده عن الصدام مع الداخل والخارج، في سياق إعادة بناء نفسه بعد الضربات التي تلقاها، مما سيؤدّي إلى سير الخطة الأميركية في لبنان بسلاسة...

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 19 آذار 2025 العدد 3806

Wednesday 19 March 2025 Issue No. 3806

آخر الكلام

أفكار عابرة...

◆ الياس عشّي

*عندما يستطيع المواطن العربي، أيّ مواطن على الإطلاق، وإلى أيّ فكرٍ انتمى، أن يقول ما يشاء، وأن يصرخ كما يشاء، عندَ ذلك فقط تنتهي أزمة الوطن والمواطن، ويبدأ العدّ العكسي لمرحلة حضارية جديدة.

*لا تصدّقوا أبداً أنّ العصر الجاهلي كان عصر الغضب والسفه والنزق، إنما هو أيضاً عصر شعري حضاريّ، لأنّ الشعراء الجاهليين قالوا وغنّوا كما يحلو لهم دون أن يخشَوا «شيخ» قبيلة، وبدون أن يحسبوا حساباً لولائم «الخدم» التي كانت تولم لشعراء ما بعد الجاهلية.

*لا تصدّقوا، يا سادتي، أنّ «إسرائيل» دولة حضاريّة، ولا تصدّقوا أنها حامية للحريات، ولا تصدّقوا أنّ فيها حمائمَ وصقوراً. الكلّ في دولة العدو صقور، والكلّ يسعى إلى رسم «جغرافية» التوراة، حتى ولو وُقّعتْ ألف معاهدة سلام.

*العالم العربي يستنهض، اليوم، مفكّريه... المفكرين الذين بُحّ صوتُهم في السبعينات والثمانينات، أما اليوم فلقد أعطوا لأنفسهم إجازة، ثُمّ ناموا نومة أهل الكهف، فصدئت ألسنتهم، وثُقبت ذاكرتهم، وماتوا من قلّة الكلام.

*المعركة بين العرب والعدو الصهيوني بدأت فعلاً الآن! فالولايات المتحدة الأميركية تسعى لتطبيع العالم العربي مع «إسرائيل» حتى قبل أن تُعقد معاهدات السلام. نسأل أميركا: لماذا لا تطبّع علاقاتها مع كوبا؟ إنهما في حالة سلم... إنما التطبيع ممنوع حتى إشعار آخر. وثمّةَ نماذجُ كثيرة في السياسة العالمية، والعلاقات الدولية تسلّم بالسلام، وترفض التطبيع؛ فأميركا أكثر ملكية من أيّ ملك عندما يكون الأمر متعلّقاً بـ «إسرائيل».

من كتابي «وطن للبيع... فمن يشتري»؟ ـ 1995

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

«حطّوا فلسطين على جنب هل أنتم في أفضل حال؟»

التخاذل والانبطاح والانصياع من قبل النظام العربي ليس مقتصراً على إدارة الظهر للشعب الفلسطيني المذبوح وهو يُذبح، هذا التخاذل والانبطاح والانصياع لإرادة العدو ينسحب أيضاً على مصائر الشعوب الرازحة تحت نير هذه الأنظمة المستتبعة، فامتناع هذه الشعوب وعلى مدى العقود من التصدّي الفعّال لهذه الأنظمة سيفضي إلى زوال هذه الشعوب تماماً كما أزيل الهنود الحمر عن الخارطة حينما زحف الأنجلوساكسوني القاتل، وقام بأكبر عملية إبادة في التاريخ لـ 114 مليون إنسان كانوا يقطنون القارة الأميركية...!

ولنا في ما يحدث في ليبيا والسودان والعراق وسورية وفلسطين ولبنان مثالاً عما ستؤول إليه الأمور لهذه الشعوب المنكفئة عن ممارسة دورها للحفاظ على وجودها.

الأمر ليس مختصراً في موقف هذه الشعوب من المأساة الفلسطينية، الأمر آخذٌ في تهديد هذه الشعوب في وجودها، وفي مقدرتها على الحفاظ على كينونتها، هذه الشعوب ليست فقط متقاعسةً عن نجدة أخ لها يُذبح، هي متقاعسة عن فعل أيّ شَيء في ما يتعلّق بأمنها القومي وبثرواتها ومقدّراتها ومستقبلها ومقدّساتها...

دجلة يجفّ أمام أعين العراقيين، والنيل يسرق ماؤه شيئاً فشيئاً... ملئاً بعد ملئ، والنفط الليبي يجد طريقه إلى الشمال بينما الليبيون منشغلون بالتقاتل، والسودان يجوع وهو القادر على إطعام العالم العربي، وسورية تكاد تزول عن خارطة العالم بعد نهبها واستنزافها حتى النخاع، ولبنان يوضع تحت الانتداب والوصاية الأوليغارشية، وجيش سعد الدين الشاذلي وعبد المنعم رياض بدأ الحديث والتلميح والتصريح بالرغبة في تحييده، واليمن العظيم تحاك المؤامرات لإشغاله وخلق حروب أعرابية لتكبيله وإلهائه عن ممارسة دوره الوطني العروبي البطل...

إنْ أدرتم ظهوركم لفلسطين لن يترككم الوحش الصهيو-انجلو-ساكسوني في مأمن من توحّشه، بل انّ ذلك سيشجعه على الإسراع في إلغاء وجودكم...

سميح التايه

أمسية احتفالية لمنتدى «لقاء»

دعا المنتدى الأدبي «لقاء» الى المشاركة في أمسيته الاحتفالية (لقاء 100)، والتي تتضمّن آلية التقييم المرتكزة على معايير علمية وضعتها لجان مختصة بكل فئة، وفق النقاط التالية: جودة اللغة والأسلوب، مدى الالتزام بالموضوع المختار، إضافة إلى القيمة الثقافيّة والفنيّة التي تنسجم مع قيم «لقاء» وتتمحور حول الإبداع الأدبي والخطاب الأخلاقي والانفتاح الإنساني والعلائقي.

وتتمحور فئات المسابقة حول الشعر بقصائده باللغة الفصحى، أو الزجل، والقصة القصيرة على أن لا تتجاوز النصوص 300 كلمة، إضافة الى النثر الأدبي من خواطر أو مقالات أدبية، كما يُشترط أن تكون الأعمال شخصيّة ولم تُنشر سابقاً، وأن تندرج ضمن أحد الموضوعات المتمحورة حول «إحياء التراث» و«الأدب والإنسانية» و«الثقافة والهويّة».

وقسّمت الفئات العمرية إلى ثلاث: الفئة الأولى من 14 إلى 24 سنة، والفئة الثانية من 25 إلى 40 سنة، والفئة الثالثة من 41 سنة وما فوق.

تقدّم الأمسية الإعلامية رندلى جبور نقيبة العاملين في الإعلامي المرئي والمسموع، ويتضمّن برنامج الأمسية ريبورتاج «لقاء» في تاريخ للمخرج موسى المير، وكلمة للدكتور عماد يونس فغالي، وقصيدة لضيف الشرف الشاعر الدكتور الياس خليل، إلى وقفة موسيقية مع الفنانين لوريس جبر ويوسف وهبه وطوني باسيل.

وشهادات للشاعر وليد نجم عضو مؤسس في «لقاء» والأستاذ رباب شمس الدين والدكتورة ربى سابا حبيب والدكتور جميل الدويهي (مشروع أفكار اغترابية للأدب الراقي - سيدني) والدكتورة يسرى البيطار.

كما سيتمّ تكريم الفائزين في مسابقة «لقاء 100» ويتخلل الأمسية معرض بإشراف الفنان التشكيلي علي شحرور ويستمر بعد انتهائها.

يذكر أن الأمسية ستقام يوم الجمعة الواقع في 21 آذار الساعة السادسة مساء في صالة رعية مار مخايل - فغال.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل